Permanent Mission of the
Kingdom of Bahrain to the U.N.

البعثة الدائمة لمملكة البحرين
لدى الأمم المتحدة

كلمة

معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير خارجية مملكة البحرين

الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة

الجمعة ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٤م

نيويورك

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

يطيب لي في البداية أن أقدم لكم و لبلدكم الصديق الغابون خالص التهنئة لانتخابكم رئيساً للدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في إدارة أعمالها، مغتنماً هذه المناسبة لأعرب لسلفكم سعادة السيد جوليان هانت وزير خارجية سانت لوتشيا الصديقة عن خالص الشكر، للجهود الحثيثة التي بذلها خلال ترؤسه للدورة السابقة.

السيد الرئيس،

منذ التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام 1945، تقوم المنظمة الدولية بدور حيوي في معالجة الكثير من القضايا الدولية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

وفي عالم اليوم الذي تداخلت فيه قضايا السياسة والأمن الإقليمي والدولي مع قضايا التنمية والبيئة والثقافة ، وقضايا حقوق الإنسان والمرأة، وتشابكت المصالح الدولية ، وكادت أن تتلاشى الخطوط الفاصلة بين ما هو محلي وما هو دولي في ظل انتشار ظاهرة العولمة، أصبحت الشعوب أكثر حاجة ، مما كانت عليه منذ أكثر من نصف قرن مضى إلى منظمتنا الدولية ، ولكن بمفاهيم متطورة، وأساليب أكثر حداثة وملاءمة لروح العصر في ظل دبلوماسية متعددة الأطراف تنظر للقضايا الموروثة والمستحدثة من خلال رؤى جديدة ومفاهيم مبتكرة وعملية.

إن فكرة إصلاح الأمم المتحدة بما فيها نظام الأمن الجماعي هي فكرة طموحة حقاً وان تحقيقها ليس شيئاً مستحيلاً ولا حلماً بعيد المنال ، وعلى

المجتمع الدولي الاستجابة لما يتطلبه ذلك برؤى عصرية وأساليب واقعية وإرادة جماعية قوية تحقق الديمقراطية في العلاقات الدولية وتحافظ على روح الميثاق وتضع الحلول الناجعة التي تعالج الصراعات الوطنية والإقليمية وآثارها على مسيرة التنمية في الدول الأعضاء .

السيد الرئيس ،

ليس ثمة شك في أن متغيرات العلاقات الدولية قد ألقت بأعباء جديدة

الأمـن لـدرء الأخطـار المتنوعـة والمـستحدثة التـي باتـت تهـدد الـسلم والأمـن

السيد الرئيس ،

مثلما أصبح إصلاح الأمم المتحدة وتحديثها مطلباً لمعظم أعضائها، فإن القادة والنخب السياسية وقطاعات كبيرة من شعوب العالم ، ومن ضمنها شعوب العالم العربي ، أدركت بوعيها العميق أن الإصلاح والتحديث صار أيضاً أمراً ملحاً في مجتمعاتها لمواجهة متطلبات التغيير وحركة التاريخ التي تحتم التعامل به عن وحكمة مع آمال وتطلعات الأجيال الجديدة الصاعدة

مثلما يدعو إليها كثير من الدول النامية. فإن دعوة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين للمشاركة في الاجتماع السنوي الذي عقدته قمة الدول الثماني بولاية جورجيا الأمريكية خلال الفترة من 8 إلى 10 يونيه 2004م قد جاءت تقديراً للدور الهام الذي قام به جلالته في عملية الإصلاح وبناء الديمقراطية في المملكة .

السيد الرئيس ،

تثير ظاهرة الإرهاب انشغال وقلق المجتمع الدولي، وذلك بسبب تنامي العمليات الإرهابية واستشرائها في مختلف أنحاء العالم، وان مملكة البحرين التي تجدد إدانتها للإرهاب بشتى صوره وأشكاله، وأياً كان مصدره أو دوافعه تؤكد على أن الأعمال الإرهابية ليس لها ما يبررها ولا يقرها دين ولا عقيدة.

لقد أدانت مملكة البحرين وتدين العمليات الإرهابية التي تعرضت وتتعرض لها الدول والشعوب ، والتي يروح ضحيتها عدد من الأبرياء ، وهي بذلك تؤكد من جديد على وقوفها وتضامنها مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، ودعمها و تأييدها لكافة الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذه الأعمال

الإجرامية التي تتعارض مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف، دين التسامح والرحمة. كما تدين مملكة البحرين وتستنكر الأعمال الإرهابية التي تقع في مناطق مختلفة من العالم ، ومن بينها ما شهدته مدرسة بيسلان في اوسيتيا الشمالية جنوبي روسيا مؤخراً .

وفي مجال بحث ظاهرة الإرهاب وأخطارها ، فانه لابد من البحث في أسبابها التي منها الفقر والتخلف والجهل وانتشار البطالة وثقافة التطرف والتعصب العرقي ومشاعر الإحباط وانتهاكات حقوق الإنسان التي بات من الضروري الآن والواجب علينا جميعاً أن نعالجها للحد من استفحالها وأخطارها المدمرة .

وفي إطار التعاون الإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب وقعت مملكة البحرين مع باقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هذا العام على اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب التي تعتبر خطوة متقدمة في سبيل مواجهة هذه الآفة والعمل على استئصالها والقضاء عليها.

السيد الرئيس ،

السيد الرئيس،

في الوقت الذي تجدد فيه الدول العربية التزامها بمبادرة السلام العربية

التي أقرتها القمة العربية ببيروت في 2002 وأكدتها القمة العربية الأخيرة

للعراقيين وانعقاد المؤتمر الوطني ، وخطوات تشكيل مجلس تشريعي مؤقت .

وعلى الرغم من كل ذلك لا يزال الطريق نحو الاستقرار شديد الوعورة ملينا بالصعاب التي نأمل في أن يتم تذليلها بتوافق وطني عراقي صلب وعريض وتأييد دولي متماسك يحمي الشعب والوطن من مخاطر جسيمة ويضع حداً للعنف والاقتتال وأعمال الإرهاب التي تحصد المزيد من الأرواح البريئة من العراقيين وغيرهم.

إن المرحلة القادمة تتطلب دوراً حيوياً فاعلاً من المجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة التي سيقع على عاتقها العبء الأكبر في دعم الحكومة

[redacted]

.(2004) 1546

[redacted]

اتفاق هام للتوقيع على بروتوكولات نيفاشا. كما نتطلع إلى أن تؤدي هذه

[redacted]

الموارد المادية والبشرية وذلك بنفس الروح التي سادت كل الأطراف في التوصل لاتفاق لحقن الدماء . ومن هذا المنطلق نرحب بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية لتنفيذ تعهداتها والتزاماتها بموجب اتفاقها مع الأمين العام للأمم المتحدة الموقع في 3 /7/ 2004م ، ونعرب عن تأييدنا ودعمنا لما يقوم

[redacted]

وتحسين مرافق الصحة والرعاية الاجتماعية وخفض معدلات البطالة والتضخم

والعجز في الموازنات وتحديث الصناعة والزراعة والانفتاح على الأسواق

التنموية ، وتسهيل وصول تلك الدول إلى الأسواق العالمية وبناء قدراتها الوطنية.

كما تقع على كاهل الدول النامية بنفس القدر مسؤوليات العمل الجاد لتحقيق التحرر الاقتصادي الداخلي والتكامل الاقتصادي الإقليمي فيما بينها، وتحديث مجتمعاتها في ظل العولمة السياسية الاقتصادية والثقافية .

نحن اليوم أكثر ما نكون تمسكاً بمبادئ الميثاق ومقاصده، وأعمق ما نكون إيماناً بالحاجة المتجددة إلى منظومة أكثر حداثة وتطوراً للعمل الدولي

إن عثرات الماضي ، السيد الرئيس ، وإخفاقات الحاضر ، يجب ألا تحجب الأبصار عن طموحاتنا في مستقبل أفضل، يبتعد فيه شبح الحروب ، يترسخ فيه السلام والعدل ، تعلو فيه حقوق الإنسان وكرامة الفرد ، تنمو فيه

[redacted]

إطار نظام دولي متطور ، يعزز الشرعية والقانون ، يبسط على الجميع قيم الحق والعدل والخير دون تعصب أو استعلاء أو تمييز

[redacted]